

شرح الورقات عامر بهجت (نظري) (81)

عامر بهجت

ثم انتقل المؤلف رحمة الله تعالى الى الكلام عن شرط المفتى وهذا مبحث مهم في زماننا وفي كل الأزمان لكن في زماننا أكد لأن زماننا هذا الناس فيه مغرمون بالتسابق الى الفتوى - 00:00:00

تمام يقول قالوا ومن لم يختتم المدونة العاملة يفتى بما قد دونه وغير من يختتم نص المختصر في كل عام وشروطه حصر مع الاحاطة بكل حاشية فخل فتواه كريج ماشية - 00:00:19

والحق ان تفتى بعد ان ترى نفسك اهلا ويرى ذاك الورى فمالك اجازه سبعون محنكا للصحاب يتبعون وقال ما افتنت حتى شهد سبعون شيخا انبي على الهدى والشافعى اجازه الامام بحان ان تفتى يا غلام - 00:00:40

والاليوم اهل البدو والقصور يفتون جرأة مع القصور تمام وجاء في الرد عليهم بيت عن جعله في النظم ما ابىت لا يقبل الافتاء من كل احد بل لخواص الناس في كل بلد - 00:01:00

وربما قضوا بلا استئذان ولا اقامة ولا اذان وفي كلام الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتم وربما ظن الجهول انه اهل لعلم لم يتحقق فنه الى اخره. المقصود ايتها الاخوة الكرام هذا الزمان زمان ايش - 00:01:17

تجرأ في الناس على الفتوى ما مؤهله؟ ايش مؤهلك يا زيد يا عمرو للافتاء مؤهلا له للافتاء انه عنده معرف في موقع من موقع التواصل الاجتماعي هذا المؤهل الذي يملكه للفتوى خلاص ويبدا كل ما نزلت بالمسلمين نازلة - 00:01:35

ها لو كان عمر رضي الله تعالى عنه الا جمع لها اهل بدر وهو ما شاء الله على مدار الساعة ضبط شافي نسأل الله العافية والسلامة. طيب يقول من شرط المفتى ايش؟ ان يكون عالما بالفقه - 00:01:56

اصلا وفرعا خلافا ومذهبها ماشي اصلا يعني عالم باصول الفقه عالم باصول الفقه يعني درس الورقات صح ها؟ هذا بدأ يدرس فاهرس اصول الفقه جيد والاليوم بعض الناس اللي يرجح ويفتى ويتكلم لو اخترته اختبار مفاجئ في الورقات كم يأخذ يا شيخ من مئة - 00:02:12

ها وسبعين يا ليت الله المستعان ان يكون عالما بالفقه اصلا اصول الفقه وفرعا عارفا بفروع الفقهاء طبعا اختلف الاصوليون هل العلم بالفروع شرط في الاجتهاد؟ قال بعضهم العلم بالفروع ليس شرطا ليش - 00:02:44

قالوا لان الفروع ثمرة الاجتهاد لو اشتربطنا العلم بالفروع ما يمكن واضح هذا المعنى؟ يعني يقول فروع المجتهدين كيف نشتربط بها لكون الانسان مجتهدا هذا لا يصح الغزالى رحمة الله في المستشفى قال هذا الكلام وان كان من الناحية النظرية الصحيح الا انه لا يمكن ان تحصل الدرية في زماننا الا بممارسة فروع - 00:03:03

يعني من وين بيصير فقيه وهو ما درس الفقه؟ وما درس فروع الفقهاء. فمن الناحية النظرية نعم لكن من الناحية التطبيقية لا يمكن ان يحصل له ان يكون وتحصل له الدرية الا بدراسة الفروع - 00:03:25

واضح هذا؟ نعم قال خلافا ومذهبها فلا بد ان يكون عارفا بالفقه خلافا ومذهبها اما ما يعرف الا مذهب واحد تمام ويجتهد اجتهاد؟ لا فلا يصح يجتهد اجتهاد مطلق والناس اليوم لا يعرف بعضهم لا يعرف المذهب - 00:03:38

لا يعرف مذهبها فضلا عن ان يعرف الخلاف. وللاسف ان بعض طلاب العلم يبدأ السلم بالملووب تمام فيبدأ يبدأ طلبه للعلم في الفقه بكتاب اسمه بداية من المجتهد ونهاية المقتضى - 00:03:58

الآن مؤلف الكتاب من العنوان يقول لك هذا الكتاب نهاية المقتضى اذا وصلت رتبة الاجتهاد نعم هذا يصلح بداية اما اذا لم تكن كذلك

فهذا نهج فتجد ان الطالب يتعلم الخلاف والاقوال وهو ما اتفق - 00:04:19

مذهبها والله المستعان. قال رحمة الله الشرط الاول يكون عالما الفقهي اصلا وفرعا خلافا ومذهبها. وان يكون كامل الله في الاجتهاد عارف باصول الفقه وما هو بس عارف لابد ان يكون عارفا مع دربة تمكنا على - 00:04:37

تطبيقاتها في مسائل الفقه طبعا قوله كامل الله في الاجتهاد الله بعضهم يقول ان القدرة على الاجتهاد الاجتهاد يتجزأ لكن ما معنى تجزأ الاجتهاد تجزأ الاجتهاد يتعلق بالجانب المعرفي للمجتهد لا بجانب الملكة والله - 00:04:55

يعني لو واحد يقول والله انا بالنسبة لي اعرف العام والخاص والمطلق والمقييد لكن الامر والنهي هذا ما اعرف ابوابه هل ممكن يقول انا اجتهد اجتهاد؟ انا مجتهد اجتهاد جزئي - 00:05:20

هذا لا يمكن يقول انا اعرف في اللغة وصلت مستوى الثالث اخذنا الفاعل واخذنا مبتدأ والخبر فانا مجتهد اجتهاد جزئي هل هذا ممكن غير ممكن ابدا واضح؟ لكن ممكن يتجزأ الاجتهاد من جهة المعرفة بالابواب. يقول انا الحمد لله امام في اللغة وامام في الاصول وامام في اه علوم الله - 00:05:32

ولكني في ابواب العتق ما درست احاديثها ولا جمعت نصوصها لان زماننا هذا ما نحتاج لها فما حفظتها فنقول هذا لا يجوز ان يجتهد في ابواب العتق لكنه في ابواب المعاملات مثلا ممكن ان يكون مجتهدا هذا معنى تجزأ - 00:05:54

الاجتهاد قال عارفا بما يحتاج اليه في استنباط الاحكام من النحو وهل يشترط ان يكون كالخليل ابن احمد وسيبويه في النحو او يكفي ان يكون من علماء النحو قولا بعضهم يقول لازم كل خليل وسيبويه. وبعضهم يقول لا من علماء النحو. اما اللي راسب ثلاث مستويات في الجامعة في النحو - 00:06:11

وحمل المادة طيب فهذا جزء الله خير الله ينفع به يدرس ويستمر في التحصيل ولا يدخل نفسه فيما لا يحصي واضح؟ نعم. واللغة اساس حتى ان الشاطبي قال بقدر معرفة الانسان باللغة وعلمه باللغة يكون معرفته بالشريعة. لان الله عز وجل انزل - 00:06:36

انزل القرآن بلسان عربي مبين وفي بعض كلام الشاطبي قال لاجتهاد يرجع الى معرفة اللغة ومعرفة مقاصد الشريعة يعني ايش مقاصد الشريعة؟ ما هو لا يقصد بمقاصد الشريعة ما سماه المعاصرون بعلم مقاصد الشريعة لا يقصد معرفة مقصود الشرع من خطابه - 00:06:55

ليش؟ لان معرفة الانسان للغة لا تكفيه لمعرفة الحقائق الشرعية ولمعرفة الاساليب الشرعية صح ولا لا؟ فيكون عنده معرفة لغة ومعرفة بالحقائق الشرعية والاساليب الشرعية كمعرفته بان مقصود الشرع من الامر الوجوب ومقصود الشرع من العام الاستغراب وهكذا - 00:07:14

نعم يقول معرفة الرجال تمام؟ لانه يبغى يتكلم ويبغى مجتهد مطلق لا بد ينظر في الرجال قال وتفسیر الآيات الوردة في الاحكام والاخبار الواردة فيها. هذا بالنسبة للمفتى ما كنت من اهل هذا الشأن الحمد لله عندك مجال - 00:07:35

تمام وهو ايش؟ الا ان تكون مستفتيا. ولهذا قال ومن شرط المستفتى ان يكون من اهل التقليد فيقلد المفتى في الفتوى وليس ليس للعالم ان يقلد شوف التقليد مذموم ولا ممدوح - 00:07:55

ها مذموم للعالم المجتهد واجب على غيره تجد واحد عامي ما يعرف شيء ولا يفهم شيء تقول شوف لا تقلد مالكا ولا ابن باز ولا ابن عثيمين ولا العلماء خذ من حيث اخذوا. هذا نصح له او غش له - 00:08:11

هذا غش له ما يقول احد ينصح الناس يقول لهم اتركوا العلماء وخذوا من حيث اخذوا هذا ليس من النصح للمسلمين ابدا واضح؟ لكن هذا الكلام يقال لمن للعلماء عالم بلغ رتبة الاجتهاد ولا يجتهد ويصر ان يبقى مقلدا هذا يذم - 00:08:32

واضح؟ نعم قال رحمة يقول ووضع الندى في موضع السيف في العلا مضر كوضع السيف في موضع الندى. وليس للعالم ان يقلد وقيل يقلد. بعضهم قال اذا فتضائق الوقت على مجتهد - 00:08:51

حضر وقت الصلاة هو عنده قدرة على الاجتهاد وشكلا عليه مسألة مثلا وممكن هو في اثناء الصلاة مسألة تتعلق بسجود السهو الان هذه المسؤولة مجتهد لكن الادلة تبغي مراجعة الكتب تبغي نظر تبغي تأمل فما حضر له في وقت الصلاة الا قول فلان من اهل العلم -

ان فقلده قالوا مثل هذه الحالة جوزوا فيها التقليد قال والتقليد قبول قول القائل بلا حجة. تقليدنا قبول قول القائل من غير ذكر حجة للسائل. وقيل بل تقليدنا ما قاله مع جهلنا من اين ذاك قاله؟ قال والتقليد قبول قول القائل بلا حجة فعلى هذا قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى تقليدا - 00:09:27

طبعا البحث هنا بحث اصطلاحى لا يوجد احد من اهل العلم الا وهو يوجب الالز بقول بقول النبي صلى الله عليه وسلم للمجتهد ولغير المجتهد ما في احد يخالف في هذا - 00:09:53

واضح؟ لكن قضية اصطلاحية هل يصح ان نسمى هذا قلد النبي صلى الله عليه وسلم او ما يصح ان نسميه كذلك؟ بحث اصطلاحى ومنهم من قال التقليد قبول قول القائل وانت لا تدرى من اين قاله. فعلى هذا ان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:10:06

بالاجتهاد فيجوز ان يسمى قبول قوله تقليدا. لأن ما ندرى في هذه المسألة فهل قالها اجتهاضا عليه الصلاة والسلام وهو مأذون له بالاجتهاض؟ واجتهاضه مصحح من قبل الله عز وجل الا ان ينزل - 00:10:26

في القرآن او الوحي يعني آآ شيء فيقال مثلا اه يعني كما ورد في بعض المواقف والا فهو حجة بلا شك. واضح؟ يعني الذي يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام يجتهد ان الله قد اذن - 00:10:37

له في الاجتهاض لا يقول انه والله اجتهاض انه يجوز مخالفته لا واضح يا مشايخ فانتبهوا الى هذه القضية. طيب نحن اذا قلنا التقليد مثلا قبول قول القائل وانت لا تدرى من اين قاله؟ قد - 00:10:53

يقول بعض الناس انه الشخص اذا جاء عند الشيخ واستفتى يا فضيلة الشيخ انا صليت الظهر مثلا وآآ نسيت ان اقرأ الفاتحة خلف الامام صلاة سرية ولم يقرأ الفاتحة. ما حكم صلاتي؟ قال له الشيخ صلاتك - 00:11:09

ايش يقول صحيحة او غير صحيحة قولان للعلماء طبعا مشهوران الحنابلة يصححون الصلاة والحنفية كذلك فقال له صلاتك صحيحة خلاص والدليل قوله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له - 00:11:30

قراءة طيب هل هذا المستفتى خرج عن كونه مقلدا لهذا المفتى ولا لا ها نبه هنا بعض الشرح انه لا يخرج عن حد التقليد فليس معنى قولنا مع جهله من اين ذاك قاله انه هنا خرج من حد التقليد ليش - 00:11:52

لانه يجهل صحة هذا الحديث واحد من وين يعرف انه صحيح الحديث صحيح ولا غير صحيح فان قال له المفتى ان الحديث صحيح فقد قلده في تصحيح الحديث وهو لا يدرى من اين قال المفتى ان الحديث - 00:12:11

صحيح واضح اي نعم ثم لو صح اه يعني لو ثبت له معرفة صحة الحديث يبقى قضية الدلالة هذا العامي لا يعرف العام والخاص والمعارض وما الى ذلك. فهو في نهاية المطاف ولو سمع لفظ الحديث فقد قلد المفتى في ثبوت - 00:12:27

الحديث وفي فهم الحديث وفي سلامته من المعارض وفي الجمع بينه وبين ما يخالفه وغير ذلك من اوجه التقليد - 00:12:48